



عملية أمنية لا سياسية

السياسة تعمل بالأفكار . والأمن يعمل بالعضلات. وكلاهما يتحركان بالمال . وإذا عملت السياسة بالعضلات خرجت من نطاقها الى مجال الأمن. ماتت السياسة وعاش الأمن. توفيت الفكرة واحتيت القوة. والقوة من دون ضابط الفكرة خروج على القانون. والقانون هو السيد الذي يحدد للسياسة مكانها وللأمن مجاله. ان السياسة عمل مضبوط بالقانون. والأمن شرعي حين يكون يد القانون. ويضعف سلطة القانون تنتهي السياسة وتحتكر القوة كل العمل. تصبح العملية السياسية عملية أمنية فوق القانون.

وقد صار الأمن. أو القوة العسكرية والبوليسية، فوق الجميع في عراق اليوم. التعبير المباشر عن ذلك هو جمع رئيس الوزراء، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وظائف وزير الدفاع والداخلية والأمن الوطني والمخابرات. وهي الوظائف المسؤولة عن توفير الحماية للقضاء والقضاء. ويمكن لهذه الوظائف أن توفر مثل هذه الحماية اذا كانت هي نفسها خاضعة للقضاء، أي قابلة للمحاسبة القضائية، ككل هيئة أو فرد في دول القانون.

ولكن من الواضح ان القضاء لا حيلة له في العراق تجاه الحكومة، وتجاه ما يسمى "العملية السياسية". ان "القوة" في عراق اليوم متعددة الى حد ما، وليست احتكارا تاما للحكومة، فاقليم كردستان يتمتع باستقلال ذاتي كبير، كما أن تعددية الولايات، المناطقية والطائفية والأثنية، تعكس ذاتها على القوات المسلحة. والأخيرة، فوق ذلك، لاتزال ناقصة التجهيز وبالتالي ناقصة السيطرة على البلاد.

وجميع مظاهر القوة والضعف هذه بمثابة مصيبة على رأس القضاء. فهي فوقه. بوجودها يفقد القدرة على محاسبتها. والقوة والضعف معا يلغيان امكانية حمايته ويضعفان. ان لم نقل يعدمان، سلطته. وهذا ما تمكن ملاحظته من خلال غياب قدرة القضاء، وبالتبعية البرلمان، على "المحاسبة". والمحاسبة وحدها ما يجعل السياسة عملا ممكنا. وغايتها أمر واقع يقره رأس السلطة التنفيذية نفسه. والرجل كثير الكلام. وكلماته، كما يقول عنها الصديق الباحث الجاد يحيى الكبيسي، من الوفرة والوضوح. بحيث تستطيع اعطاء فكرة وافية عن طبيعة الثقافة السياسية في "عراق المالكي".

عن المحاسبة قال المالكي أمام تجمع إحدى العشرات في ٢٧ / ٨ / ٢٠١٢: "محد يكر يحاسبنا، أنا ألكلكم بصراحة محد يكر يحاسب الحكومة، لأن انت شمدقم للحكومة من مساعدة حتى تحاسبها؟ انت متقيدي، انت مكبلني، ما منطيني حرية حتى أكر أتحرّك، طبعاً ما أكر انتج".

إن ثقة الرجل بانعدام امكانية محاسبته في محلها. فالمحاسبة ممكنة فقط عندما يكون القضاء فوق الجميع، وبالتالي تكون "السياسة" بدورها ممكنة.

ولكن أن تتصوروا الحرية، أو بالأحرى القوة، التي يطمح اليها اذا كان انعدام القدرة على محاسبته لا يكفي. والحقيقة البسيطة هي أن الفساد مصير أي حكومة حرة من المحاسبة. ليس الفساد المالي والإداري فقط، على فظاعتها، وإنما فساد السياسة جملة وتفصيلا، وتحولها الى عمل عضلي، عمل يجتكم الى القوة، وبالتالي افراغ "العملية السياسية" من مضمونها، وتحولها الى "عملية أمنية"، يقوم التنافس والصراع فيها على قوة العنف، لا على قوة الأفكار. فالحزب الأقوى هو صاحب العضلة الأقوى، وهناك دوما "سباق تسلح" من نوع ما.

هنا يكاد يتساوى الجميع في مرد القانون، وبالتالي البلاد والعباد، الساسة وأبو بكر البغدادي الذي عرف من يختار حين خص القضاء بالتهديد في آخر بياناته. ذلك أن "القاعدة" وأشباهها تحيا بموت السياسة. ولا سبيل الى ذلك أضمن من الإطاحة بسلطة القانون.



http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

4 September 2012

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500
صفحة

دبصار



■ الفنان محسن العزاوي
يستعد لمسرحية (عروس المزداد) والتي ستعرض في الموسم المسرحي لعام ٢٠١٢ وقال العزاوي خلال حديثه لـ "المدى": إن "المسرحية تأخذ جانبا مهما هو المرأة في العراق حيث تعرض على البطة ثلاث زيجات ولكن في النهاية هي زيجات تنحاز إلى جوانب مصلحية، والعمل بعيد عن الدراما الشعبية السانجة وأشار إلى أنه سيشترك في الأيام القليلة المقبلة في مهرجان مسرحي في أربيل يضم نخبة من الممثلين والمخرجين العراقيين والعرب والعالميين، ليقدم مادة عن أهمية السينوغرافيا في العراق. ونماذج من المسرحيات التي عرضت وطبق عليها

■ الكاتب كاظم فنجان الحمادي
صدر له كتاب "على ضفاف شط العرب" الذي حاول خلاله إنعاش الذاكرة العراقية في ضرورة عدم التفریط بهذا الشط ومناذره البحرية وهو شهادة راقية ومهمة ووثيقة تاريخية لهذا النهر الأسطورة الذي استطاع أن يبقى علامة مضيئة في صفحات تاريخ العراق والبصرة.

■ الفوتوغرافي أيوب يوسف أقام
معرضه الفوتوغرافي "عرس مندائي" على حدائق المنتدى الثقافي لجامعة الشهيدين

■ السينوغرافيا.

الفنان عزيز خيـون: معظم أعمالنا المسرحية بلا روح

فنانٌ تـمرد على العادات والتقاليد وخرج من رحم القرية الريفية وسعى لبناء وبلورة موهبته فكانت له البصمات الواضحة على صعيد المسرح والإذاعة والتلفزيون وذلك من خلال اشتغالاته الواسعة على صوته وحركات جسده، التقته "المدى" في أروقة المسرح الوطني لتسأله:

□ المدى/ غفران حداد



عزيز خيـون

من الأفلام الكرتونية للأطفال وكانت من إنتاج مؤسسة الخليج العربي وشاركتني نجوم كبار مثل رائد محسن، سؤدد جورج، سهير إيداد، د.إقبال نعيم و.د.عواطف نعيم ولكن الآن نحن بعيدون عن الدبلجة بسبب الظروف والصراعات السياسية والأمن غير المستقر كما أنَّ علاقتنا بدول الجوار غير مستقرة.

■ لماذا تطالب أصحاب القرار السياسي في العراق؟
لقد بُحثَ أصواتنا من الطلاب ولم يسمعن أحد وأخذنا على أهمية الثقافة وحكيـنا على المسرح وأهميته وعلى طبع الطفل وأهميته والكاتب العراقي وأهميته وبالذات النصوص والدراسات المسرحية ولديك مثال قريب، النجف عاصمة

■ لماذا يرايك تغيب روح الأداء الحقيقي والمتقن لدى بعض الفنانين العراقيين؟
– السبب الأساسي قلة التدريبات وإنجاز الأعمال بسرعة ولهذا نرى معظم الأعمال المسرحية بلا روح ولا ظل ولا طعم كما هو الحال في معظم الأعمال التلفزيونية.

■ أين يكمن إبداع الفنان بالكم أم بالنوع؟
– الكم لا يعينني، فأنا أ تواصل مع هذه المهنة، ولكن العمل اليومي على مستوى التدريبات ومستوى الصوت والخبرة، أنا لا أعول عليها كثيراً بل على الغمار بالتجربة اليومية.

■ لماذا غاب صوتك عن المسلسلات المدبلجة؟
– شاركت بدبلجة مجموعة كبيرة

غادة عادل رفضت العمل مع السقا في "خطوط حمراء"

أوضحت النجمة غادة أن ما تردد حول رفضها لمسلسل "خطوط حمراء" كان بسبب ارتباطها بتصوير "سر علني"، وأن الفنان أحمد السقا كان متمسكاً بها للتحوم بدور البطولة. وقالت غادة: كنت أتمنى أن استطاع المشاركة به خاصة بعد نجاح تجربتي مع السقا في فيلم "ابن الفضل"، إلا أنه كان

من الصعب الاشتراك في المسلسلين معا، خاصة وأن تصويرهما استمر أثناء شهر رمضان، وأكدت الفنانة غادة عادل أن دورها في مسلسل "سر علني" الذي عرض رمضان المنقضي حقق لها نجاحاً كبيراً، إلى درجة أنها تلقت التهاني من الجمهور والنقاد، ما أشعرها بالخجل واحمر وجهها

كاتي هولز تخرج بلا شيء من طلاقها!

خرجت الفنانة الأمريكية كاتي هولز من زواجها بتوم كروز بلا شيء، حيث انفتحت فقطع مع توم على تسديده مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ دولار سنويا لإعانة طفلتهما سوري. مصادر قالت إن كيتي لن تحصل على أي إعانة زوجية كما نصت الاتفاقية التي وقعتها قبل الزواج، والتي تحول بينها وبين ثروة كروز التي تبلغ ٢٥٠ مليون دولار، وأضافت المصادر أيضا أن هولز ستحصل

هل هذا تلفون النائبة عالية نصيف؟

لا أعرف على وجه الدقة ما هو العمر السياسي للنائبة عالية نصيف، ربما عشتقت هذه المهنة منذ ريعان الشباب، أو إنها تعلقت بها في السنوات الأخيرة؛ لكن من الواضح أن السيدة النائبة حريصة على ألا تضيع دقيقة واحدة من الوقت، بعيداً عن السياسة وأضواؤها ودهاليزها، فهي مصرة على الانتقال من فضائية إلى فضائية، ومن صفحة أولى إلى صفحات داخلية، وفي كل مرة اسمعها اشعر أنني مدِين لها بهذه المهمة، فليس مطلوباً منها أن تخرج علينا أكثر من مرة في اليوم، لكن هموم الوطن ومصلحته تتطلب منها أن تبذل هذا الجهد الذي يأخذ من وقتها الكثير، السيدة النائبة وفي آخر ظهور إعلامي لها، كشفت لنا عن سر خطير، فقد اتضح أن مشاكلنا مع الكويت يمكن أن تحل، لو أنها وافقت على أن نتحدث هاتفياً مع السفير الكويتي، هذا هو الخبر الذي يشرتنا به السيدة النائبة باعتباره إنجازاً وخطوة تاريخية غير مسبوقة، ففي تصريح مثير قالت النائبة عالية نصيف أن "السفارة قامت بالاتصال بعدد من النواب ووجهت لهم سؤالاً مفاده (هل هذا تلفون النائبة عالية نصيف؟) في محاولة منها للإيحاء بأن نصيف لها علاقة صداقة مع السفير الكويتي وهي على اتصال دائم بالسفارة. وتضيف النائبة إن ما جرى "محاولات رخيصة تستخدمها السفارة الكويتية من أجل تسقيطي سياسياً".

تصورت أن الخبر مجرد نكتة أطلقها أحد الصحفيين، غير أن الدهشة عقدت لساني حين ابْلغني أصدقاء في الموقع الذي نشر التصريح، أن النائبة فرحانة وسعيدة للغاية من الطريقة التي نشر بها الخبر. هكذا إن بهذه الكوميديا الساخرة حولت نصيف الأزمة والخلاف مع الكويت، إلى سيرك فكاهي، الغلبة فيه للذي يستطيع أن يلقي أكثر عدد ممكن من النكات، طبعاً مع الاحتفاظ بالسر المدهش الذي كشفتته النائبة نصيف والذي يقول إن السبب في عدم الاتفاق مع الكويت على حل المشاكل المتعلقة بتوقف على مكالة هاتفية تجربها السيدة النائبة مع الكويتيين، وهو بالتأكيد كلام يحمل الكثير من الحقيقة التي تقول إن سياسيين من شائكة عالية نصيف وزملائها نجحوا وبامتياز في تدمير الحياة السياسية وفي إفسادها وتسميمها، حتى مئة سنة قادمة.

لا أعرف لماذا يصّر العديد من النواب على أن يحاصرونا في الفضائيات والصحف ويطلقون سيلاً من الكلمات التي فقدت صلاحيتها منذ مدة طويلة، طبعاً أتمنى ألا يتصور البعض إنني أريد أن أسخر من السيدة النائبة ولكنني أؤمن كما يؤمن غيري كثيرون أن أفكار وخطب العديد ممن يعملون في مهنة السياسة لو تم إلّاؤها على شعب آخر لأصيب معظمه بنوبات هستيرية من الكآبة والشيذوفرنيا.

ولأنني من عشاق تصريحات النائبة عالية نصيف فسأحاول من الغد الاستعانة بعدد من الاصدقاء من أجل الحصول على رقم هاتفها.. عسى أن يسعدني الخط واسمع صوتها لأسألها سؤالاً ظل يحيرني منذ مدة: لماذا لم نسمع صوتاً لعالية نصيف تدِين به عمليات السرقة والنهب للمال العام التي تمارسها جهات سياسية محسوبة على الحكومة، لماذا يتغدى لسانها وهي ترى مجالس المحافظات تنهب أموال الفقراء على مشاريع وهمية؟

أليس ما جرى خلال السنوات الماضية خديعة وإخلاقاً بينود العقد بين الشعب ومجلس النواب؟ أليس هذا باطلا يريد البعض أن يقلبه حقاً، لأنه يخدم أحلامه ومصلحه، لعل أبرز تناقضات السيدة نصيف وأقبحها كان موقفها من قضية التظاهرات التي جرت في معظم مدن العراق، فقد أمضت السيدة عالية نصيف تناضل بالصوت والصورة، مطالبة باحترام الحكومة ومنجزاتها، فلا يجوز لأحد أن يتجرأ ويخرج مندداً بتضييق الحريات ويطلب بالعدالة الاجتماعية.

هكذا عندما يتعلّق الأمر بقضايا وطنية كبرى مثل الحريات والديمقراطية والإصلاح.. فإن الأمر يختلف إلى حد كبير عند السيدة عالية نصيف ومقربي الحكومة.

عموماً لا نملك إلا أن نهني السيدة النائبة بهذه الإضافة النوعية غير المسبوقة في عالم التصريحات الصحفية، ولا أستبعد امتداداً لهذا الخبر اللطيف، أن نجد السيد أوباما يتخطف سماعاً هاتف البيت الأبيض، ويسأل النواب والسياسيين العراقيين هل هذا تلفون النائبة عالية نصيف؟ وحتماً ستخرج علينا النائبة المخابرة في اليوم التالي لتبشرنا بأنها لن تخضع لابتزاز الولايات المتحدة الأميركية، وسيموت أوباما كمدا لأنه لم يسع صوتها.

كيتي بيرى تتصدر غلاف مجلة فرنسية بإطلالة جديدة

دائماً تبهرنا كيتي بيرى بألوان شعرها المتغيرة باستمرار، فهي دائماً تحب صبغه بألوان خيالية ومختلفة من ألوان قوس قزح، كيتي بيرى تتصدر غلاف أحدث نسخة من مجلة «L'Officiel Paris». بلون شعر جديد برتقالي، حيث بدت في مظهر يصعب التعرف عليها إلا مع الشعر الناري الذي يطابق شخصيتها، من أبرز الألوان التي صبغت بها كيتي شعرها كان الأزرق الذي ظهرت به خلال ارتدائها فستاناً بلون الأزرق الفاتح في شباط الماضي، وأيضاً اللون الوردي الذي ارتدته مع فستان من نفس اللون في نوفمبر ٢٠١١.

كيم كاردشيان تنفرد

بسيارة جديدة لم

يملكها أحد

نشرت نجمة تليفزيون الواقع الأمريكية كيم كاردشيان صورة على صفحتها الخاصة بموقع تويتر لسيارة جديدة حصلت عليها موديل مرسيدس جي ٦٣ لا تتوفر حتى الآن في الأسواق، ولكنه لا يوجد عائق أمام كيم لتحصل على ما تريده، فهي تتفاخر بأنها حصلت على سيارة لم يملكها أحد، كيم علقت على الصورة: «حصلت على لعبة جديدة»، وقالت أيضا لمتتبعيها: «موتورسبورت البلاتينية على استعداد، النجمة المثيرة للجدل تمكك العديد من السيارات، وكانت أول سيارة اشترتها من نوع بنتلي كوتننتينال جي تي التي تبلغ سعرها ١٩٠,٠٠٠ دولار، واشترت في تشرين الأول العام الماضي فيراي ٤٥٨ الجديدة الايطالي، والتي كلفتها ٣٠٠,٠٠٠ دولار، أما رولز رويس الشبح التي تبلغ ٣٠٠,٠٠٠ دولار اشترتها في كانون الأول ٢٠١٠، وأيضاً رولز رويس الشبح السوداء بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

شيرين تفقد وزنها

في لوك جديد

من أجل عيون برنامج "the voice" الذي ستظهر فيه على شاشة الـ mbc أطلقت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب بـ «نيو لوك»، مختلف عن ذاك الذي ظهرت به في آخر إطلالة لها على الشاشة في برنامج "أنا و العسل مع نيشان". وقامت بتغيير لون شعرها وتسريحته وفقدت أكثر من خمسة كيلوغرامات من وزنها مما جعل جمهورها يمدحون اللوك الجديد على صفحة شيرين على الفيسبوك. وتشارك شيرين ضمن لجنة تحكيم البرنامج المقرر أن يبدأ أولى حلقاته الشهر القادم برفقة كاظم الساهر وعاصي الحلائي وصابر الرباعي.

